

ك2P

Media Bite

حرمان 30,000 أسرة من
التغطية الصحية بسبب تراكم
الديون على نظام التأمين
الصحي الاختياري



Faculty of Health Sciences
Knowledge to Policy | K2P | Center

نظام التأمين الذي أطلق بدوافع سياسية يكلف الحكومة 130 مليار ليرة لبنانية ولا يزال

عالقاً حتى اليوم بما يترك المستفيدين منه خارج التغطية الصحية

لماذا لم يتم تنفيذ قانون سبق أن تم إقراره سنة 1963 إلا في العام 2002 من دون الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر أصحاب الشأن والجهات المعنية، ولا البيّنات والشواهد العلمية؟ لقد خلصت دراسة قام بها مركز ترجمة المعرفة إلى السياسات العامة، بإشراف الدكتور الجردلي، إلى أن نظام التأمين الصحي الاختياري تم تنفيذه فقط على خلفية دوافع سياسية. ومع اعتماد تنفيذ البرنامج، تم فتح الباب أمام الأفراد والعائلات ممن لا يتمتعون بتغطية صحية للانضمام إليه حينها، وقد التزمت الحكومة بتغطية نسبة 25% من التكلفة. أما الدافع الحقيقي وراء هذه الخطوة فكان محاولة توفير تغطية صحية للموظفين الذين سرحتهم شركة طيران الشرق الأوسط في 2001 بعد عملية إعادة الهيكلة التي قامت بها الشركة.

وبيّنت الدراسة أن الحكومة لم تجر تقييماً للبيّنات العلمية المتوفرة ذات الصلة بالنظر إلى الدوافع الملحة حينها. كما أن إقرار السياسة العامة هذه وتنفيذها كان بالرغم من التحذيرات المتكررة التي وجهها القائمون على مؤسسة الضمان الاجتماعي ووزارة المالية. وقد انتهى ذلك بسيناريو كلاسيكي يتكرر دائماً، برضوخ المعنيين بتنفيذ السياسة وإقرارهم "حاضر سيدي الوزير" بعد أن كانوا يعارضونها، إذ وجدوا أنفسهم مرغمين على قبولها. وكانت المحصلة بعد سنتين من بدء تنفيذ نظام التأمين الجديد تراكم في العجز حال دون قدرة النظام على تغطية فواتير المستشفيات، بما حرم المشتركين في النظام ممن قارب عددهم 30,000 أسرة من أي شكل من أشكال التغطية الصحية، وهم الذين كانوا يساهمون في تمويل النظام الاختياري من نفقتهم الخاصة. وبحسب د. الجردلي، فإن هذه السياسة العامة التي تم اتخاذها بهدف جيد، وهو توفير التغطية الصحية لفئة واسعة من الشعب اللبناني، أدت إلى تبعات كارثية بسبب آلية التنفيذ غير السليمة وعدم استخدام البيّنات العلمية.

وإلى جانب حرمان الأسر اللبنانية من التغطية الصحية، كلف نظام التأمين الاختياري الحكومة اللبنانية 130 مليار ليرة لبنانية لسداد العجز المتراكم كما في 2012. أما اليوم، فإن من تبقى من المشتركين السبعة آلاف لا يستفيدون من أية خدمات طبية من نظام التغطية. وعليه، لا يزال اللبنانيون يعانون من تبعات اتخاذ مثل هذا القرار العشوائي، حيث أن الموضوع لا يزال عالقاً ولا يبدو في الأفق أي حل قريب.

References

El-Jardali F, BouKarroum L, Al Ghali H, Hammoud R, A Retrospective Health Policy Analysis of the Development and Implementation of the Voluntary Health Insurance Policy in Lebanon: Learning from Failure. Manuscript in review

K2P Media Bite

الجامعة

الأمريكية

في بيروت

رياض الصلح

بيروت 1107 2020

بيروت، لبنان

+961 1 350 000

x4689/4692